نعلموا ليفروا الى الله بالالتجاء والافتقار وكان رضي الله عنه
يقول احوال اهل المعرفة غريبة جدا فانهم ان كانوا مع بشريتهم
محيتان في ما وان كانوا مع خصوصياتهم فطيور في هوا فهم
اذا كانوا بوصف نفوسهم غرقى في بحار الدنيا واذا كانوا بوصف
ارواحهم جوالون في افق العالم الاعلى اقل مكثا في الدنيا
من العوالم ما كان اكثر شبها بالعالم الاعلا واقوى في الاصالة
وكان رضي الله عنه يقول كلما كان فوق ادراك العقل
لا مسحى فيه الا باحد امرين اما بالنور او بالاعتقاد وكان رضي الله
عنه يقول كلما قلت الحيلة من المخلوقات كثر من الخالق التوفيق
والاعانات وكان رضي الله عنه يقول اصل حجاب بني ادم وقوفهم
مع الظلال مع غيبتهم عن شهود حقايقها كما انهم انما حجبوا بالعلم
لوقوفهم خلف حجابه دون حقايقه وكان رضي الله عنه يقول
الشاكر في حال شكره لسان ينطق عن ربه ان الله يقول على
لسان عبده سمع الله لمن حمده وكان يقول ميزان الانوار — وكان يشير لحاجة الابتناء كما
الى قلوب المريدين صدق المحبة وكان رضي الله عنه يقول — فوقه اشر من
العارف في الدنيا لغيره لا لنفسه وغيره لنفسه لا لغيره وكان — فاق المريد
يقول كلما وجه العبد قلبه الى الله تعالى اجمع وكلما وجه — الى استاذه
قلبه الى الخلق تفرق وكان رضي الله عنه يقول كل سبب — ح
فرقك فقد افناك واماتك وكل سبب جمعك فقد احياك
واثبتك وكان رضي الله عنه يقول الجنة جسد لارواح
الحقايق وباب لحضرتها وكان رضي الله عنه يقول انما
فر العباد من الناس لانهم وجدوا منهم طيب ريح الارواح — بنتن جيفة الدنيا
لباطن خصوصياتهم وكان رضي الله عنه يقول ان الله عز وجل — الظواهر بشريا نفوسهم
وانما اقبل العارفون
عليهم لانهم وجدوا منهم ح

ليغار

ليغار على وليه ان يعرفه غيره وكان رضي الله عنه يقول لا يعرف
الولي حتى يعرف الله لانه عنده فلا يعرف الا بعد معرفته ولو عرف
قبل معرفة الله لكان حجابا عن الله تعالى وكان يقول العلم بالله
تعالى في هذه الدار طريقان العلم الالهامي للاوليا والوحي
للانبيا عليهم افضل الصلاة والسلام وكان رضي الله عنه يقول — ٤٠٦
الاعين في مناظرها اربع عين صحيحة الذات قوية النظر
وهي عيون الانبيا عليهم الصلاة والسلام وعين صحيحة الذات
ضعيفة النظر وهي عيون الاوليا رضي الله عنهم وعين موجودة
الذات محجوبة النظر وهي عيون المومنين الغافلين وعيون
عميا وهي عيون الكافرين الجاهلين وكان رضي الله عنه
يقول منذ حضر الادميون في القوالب البشريات وجمحوا الى شجون
المظاهر الحسيات لو رايتهم نفس العالم الغيبي فلا شي من انوار — شعاع ...
المحل الكوني ولا علم حقيقي جديد الا على يدي الانبيا والمرسلين
ثم بواسطة اتباعهم من الاوليا والمقتدين والعلما العارفين
وليس مع احد منهم زيادة على ذلك الا ما اتوه من اوايل فطرتهم
فليس لهم علوم جديدة طرية الا من تلك المنابع العلية القدسية
وكان رضي الله عنه يقول من عرف العارف تعب به العارف
لانه يصير حاملا اثقاله في جميع تقلبات احواله ومن جهل
العارف استراح به العارف وكلما قويت معرفة العارف زاد
افتقاره وافلاسه وذلك لانه كلما ازداد معرفة ازداد قربا
وعند القرب يزول النسب اذ وجود النسب والاسباب
لا يكون الا مع البعد وارخا الحجاب وكان رضي الله عنه يقول
العارف في الدنيا كشمعة تضي مع خفايها وكان رضي الله عنه يقول

Copyright © King Saud University